

[٩]

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية
المهارات الناعمة لطفل الروضة

د. دميانة صلاح داود حنا
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الزقازيق

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة

د. دميانة صلاح داود حنا *

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على الأنشطة الارتجالية الملائمة لطفل الروضة، وتحديد المهارات الناعمة الملائمة لطفل الروضة، وقياس فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة، وقد تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، وباستخدام القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين بهدف التعرف على فاعلية استخدام الأنشطة الارتجالية لتنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة وأبعاده (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) اللفظي (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة وأبعاده (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية، فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية وتعزيز المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الارتجالية؛ المهارات الناعمة.

* مدرس بقسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الزقازيق.

Abstract:

The aim of this research is to identify the appropriate improvisational activities for the kindergarten child, to determine the suitable soft skills for the kindergarten child, and to measure the effectiveness of the improvisational activities based program in developing kindergarten child's soft skills (effective communication, decision-making, time management, problem-solving, working within a team). The experimental design with a semi-experimental design were used for two equal groups (experimental and control), the pre and post administrations were used for the two groups in order to identify the effectiveness of using improvisational activities in developing kindergarten child's soft skills (effective communication, decision-making, time management, problem solving, working within a team). The research results revealed that there was a statistically significant difference at (0.05) level between the mean scores of the experimental group in the pre and post administration on the verbal soft skills scale of the kindergarten child and its dimensions (effective communication, decision making, time management, problem solving, working within a team). (dimensional scores and total score) in favor of the post administration, and there was a statistically significant difference (0.05) level between the mean scores of the experimental and control groups on the post administration of the kindergarten child's soft skills scale and its dimensions (effective communication, decision-making, time management, problem-solving, working within a team) (dimensions scores and total score) in favor of the experimental group, the effectiveness of improvisational activities based program in developing kindergarten child's soft skills (effective communication, Decision making, time management, problem solving, teamwork).

key words: Improvisational Activities; Soft skills

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل الحاسمة في حياة الطفل؛ التي تتبلور فيها شخصية الطفل وتظهر ملامحها في المستقبل، لذلك فالخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تظل عالقة في ذهنه وتسهم في تشكيل ميوله وقيمه وعاداته وسلوكياته تجاه البيئة المحيطة به، لذلك فالتعلم في هذه المرحلة يعد نظاماً أو نسقاً يتكون من مجموعة من الأنشطة الهادفة بقصد إحداث تأثير في شخصية الطفل يهدف لتعديل سلوك أو المساعدة على تكوين اتجاه إيجابي واكتساب خبرات جديدة تساعده على النمو المتكامل.

وتعد المهارات الناعمة من أهم المهارات الأساسية التي يحتاج الأطفال إلى اكتسابها وتتميتها في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتمثل في مجموعة من السمات والقدرات التي تعمل على تعزيز علاقة الأطفال بالآخرين، وتساعدهم أيضاً على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، والقدرة على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها، وقد أشارت دراسة كلاً من شيماء حمودة (٢٠١٦) على أهمية المهارات الناعمة، حيث تعد من المهارات الحياتية التي يحتاج إليها المتعلمون في المراحل التعليمية المختلفة، ودراسة (Hiong & Osman, 2013) التي أوضحت أهمية المهارات الناعمة وبخاصة مهارة الإبداع والقيادة والتواصل التي يحتاجها المتعلمون، ودراسة طلال عبد الله (٢٠١٥) التي أشارت إلى دور المهارات الناعمة في تمكين المتعلم من المبادرة والمرونة والتفاعل الاجتماعي.

فالطفل ينظر إلى الأشياء المحيطة به ويفكر ويتعامل معها بطريقة غير تقليدية، تختلف عن طريقة الكبار، لا سيما في التفكير الخيالي الجامح الذي يسيطر عليه، والذي يمكن ملاحظته في هذه المرحلة العمرية، وهذا ملائم لطبيعة الأنشطة الارتجالية التي تعد شكل من أشكال الحدس، تتم من خلالها عمل شيء ما بأسلوب لحظي، وليس استناداً إلى عملية تفكير وتقييم مسبقة، وتتطلب من الطفل البصيرة وسرعة البديهة، فهي تعبر عن سلوك واع وليس عشوائي يسمح بالابتعاد عن الروتين في أوقات معينة للوصول إلى شيء جديد ومبتكر غير مألوف.

(Arshad& Hughes , 2009 , 949)

وينظر للأنشطة الارتجالية على أنها استراتيجية أكثر فاعلية للتعامل مع التحديات الجديدة.

وهذا ما أوضحته دراسة (Da Cunha , J.V & E Cunha ,M.P,2010) بأن التخطيط والتنفيذ والتغذية الراجعة تتم بشكل متزامن تقريباً، مما يجعل عملية التدخل بأكملها أقصر بكثير من التسلسل القياسي للتخطيط والتنفيذ والتغذية المرتدة والتعلم.

قد أوصت دراسة كلاً من مصطفى عبد السلام & آخرون (٢٠٢٠) على ضرورة دعوة القائمين على العملية التعليمية بالاستعانة بالبرامج المقترحة الخاصة بالارتجال في تنمية الواقع المعزز في العملية التعليمية عامة وفي مناهج رياض الأطفال خاصة لما لها من مردود إيجابي في تحسين عملية التعلم.

ودراسة سوزان عبد الله & سارة حسين (٢٠٢٠) التي أوصت أيضاً بضرورة اهتمام القائمين على العملية التدريسية بالارتجال التعليمي باستخدام بعض الهرمونات المختلفة وعمل نماذج ارتجالية للطلاب للاستفادة منها في العملية التعليمية.

وانطلاقاً من أن الأنشطة الارتجالية تعد لغة اتصال بين الطفل وذاته تارة، وبينه وبين أقرانه تارة أخرى، حيث يقوم الطفل بنقل خبرة معرفية أو حوار يحكي فيه قصة لا يعرفها أحد غيره، أو حركة تمثيلية يجمع الطفل بين الرمز اللغوي والدلالة التعبيرية في أدائها، أو قد تكون أغنية أو نشيد، أو لعبة حركية يؤديها الطفل بشكل مبتكر غير تقليدي، لذا تلعب الأنشطة الارتجالية دوراً هاماً تثري من خلاله محصلة الطفل المعرفية، وتُنقل خبراته المهارية، وتسهم في تكوين شخصيته المستقبلية.

ومن ثم فإن إعداد برنامج قائم على الأنشطة الارتجالية له جدوي وفاعلية كونه يتناول مواقف تعليمية متعددة، يمكن من خلالها مساعدة أطفال الروضة في تنمية قدراتهم على التعامل الجيد، والتواصل الفعال مع الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار الملائم لطبيعة الموقف، وتنمية قدراتهم على مواجهة المشكلات والتحديات، وإدارة الوقت بفاعلية والعمل ضمن فريق.

مشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث لدى الباحثة من خلال مجموعة من الشواهد التي تمثلت فيما يلي:

أولاً- من خلال مجال عمل الباحثة، وخبرتها الميدانية؛ نتيجة الإشراف على مجموعات التربية العملية وزيارتها للعديد من الروضات داخل محافظة الشرقية، حيث لاحظت وجود قصور في استخدام الأنشطة الارتجالية في العملية التعليمية لطفل الروضة، نتيجة اهتمام غالبية معلمات الروضة بطرق التعليم العادية (التقليدية) في توصيل المعارف والمفاهيم العلمية، حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية مع بعض مشرفات ومعلمات الروضة وبلغ عددهم (٢٠)، في بعض الروضات مثل روضة: عبد اللطيف حسانين، طلبه عويضة، أم المؤمنين، للتعرف على مدى توافر الأنشطة الارتجالية التي تنمي المهارات الناعمة لدى أطفال الروضة، وقد وجدت الباحثة قصور في استخدام الأنشطة الارتجالية، حيث أكدن بنسبة (١٠٠ %) على عدم استخدام الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، حل المشكلات، إدارة الوقت، العمل ضمن فريق) مع طفل الروضة، في حين أوضحت دراسة لمياء أحمد (٢٠٢١) بأهمية دور الارتجال في تنمية القدرات العقلية والإبداعية لطفل الروضة، وتشجيع الأطفال على التواصل اللفظي والربط بين المفاهيم من خلال تقديم أكبر عدد ممكن من الاستجابات والأنشطة المألوفة، ودراسة سوزان عبد الله & سارة حسين & أحمد طارق (٢٠٢٠) التي أوضحت دور الارتجال الموسيقي التعليمي في تنمية الخيال والربط بين الأفكار بصيغ جديدة، وإدراك الأساليب البسيطة للصيغ الموسيقية وتكوين العبارات والجمل والتحويل والتصوير.

ثانياً- نتائج وتوصيات الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة: التي أشارت بأهمية تنمية واكتساب المهارات الناعمة لطفل الروضة، حيث أوضحت دراسة " (Williams' & Wendy, 2015) دور وأهمية اكتساب المهارات الناعمة التي تعزز المعرفة، وتدعم المهارات اللازمة في أماكن العمل، ودراسة (Seetha, 2013) التي أوضحت دور المهارات الناعمة في تحديد قدرة الفرد على الاتصال والقيادة والتفاوض وإدارة الموقف مع الآخرين، ودراسة (Rao, 2014) التي أوضحت أن المهارات الناعمة تعد جزءاً مهماً وأساسياً من المهارات الحياتية، التي تحقق للفرد النجاح، كما أنها تسهم في تعديل سلوكه بشكل إيجابي، كما أوصت دراسة ماجدة فتحي (٢٠١٩)

بضرورة التقويم المستمر للمهارات الناعمة، والعمل على خلق بيئات تعلم خالية من الشعور بالعزلة، تعزز تعلم الأطفال الموهبين من خلال الاستكشاف والتأمل والتفاعل مع الأنشطة المختلفة.

ثالثاً - استطلاع الرأي: وقد لاحظت الباحثة من خلال زيارتها لبعض الروضات في محافظة الشرقية، ومن خلال إجراء الباحثة استطلاع رأي لمجموعة من الخبراء في مجال الطفولة والمناهج وطرق التدريس وتربية الطفل، وبلغ عددهم (١٠)، ومجموعة من مشرفات ومعلمات الروضة بلغ عددهم (٢٠)، وذلك لاستطلاع آرائهم حول واقع استخدام الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة، وقد أظهرت النتائج عن:

- **الخبراء:** وقد بلغ نسبتهم ٩٥% ممن شملتهم الدراسة، يؤكدون على ضرورة استخدام الأنشطة الارتجالية في العملية التعليمية ودورها في تيسير المعلومة وتقديمها في قالب ممتع ومشوق لطفل الروضة.
- **معلمات الروضة:** وقد بلغ نسبتهم ٩٧% ممن شملتهم الدراسة، يؤكدون على أهمية استخدام الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة. ومن هذا المنطلق برزت الحاجة لإجراء البحث الحالي؛ لمحاولة إلقاء الضوء على الأنشطة الارتجالية ودورها في تنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة، ويمكن أن تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة؟

ويبقى من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية، كالاتي:

- ما المهارات الناعمة الملائمة التي يجب تنميتها لطفل الروضة؟
- ما محتوى البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية المقدم لطفل الروضة؟
- ما فاعلية استخدام الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة؟

أهداف البحث:

- تحديد المهارات الناعمة الملائمة لطفل الروضة.
- التعرف على الأنشطة الارتجالية الملائمة لطفل الروضة.
- قياس فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة.

أهمية البحث:

تتقسم أهمية البحث إلى الآتي:

أولاً- الأهمية النظرية للبحث:

- ١- تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله، وهو فاعلية استخدام الأنشطة الارتجالية لتنمية بعض المهارات الناعمة لطفل الروضة.
- ٢- إلقاء الضوء على أهم الطرق والأساليب الحديثة المستخدمة في تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة.
- ٣- إتاحة الفرصة أمام الأطفال لممارسة الأنشطة الارتجالية المختلفة بعيداً عن الطرق التقليدية.
- ٤- قد يسهم البحث الحالي في إعداد إطار نظري حول البرامج التي استخدمت الأنشطة الارتجالية لطفل الروضة، والمهارات الناعمة الملائمة لطفل الروضة.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

- ١- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تبصير معلمات الروضة بضرورة استخدام الأنشطة الارتجالية لتنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) من خلال تقديم طرق جديدة يمكن الاستفادة منها في تبسيط وتيسير المعلومة المقدمة لطفل الروضة.
- ٢- فتح المجال أمام دراسات أخرى مشابهة لتنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لدى طفل الحضانه.

حدود البحث:

- ١- **الحدود الزمنية:** حيث تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م، واستغرق تنفيذ البرنامج قرابة الشهرين والنصف.
- ٢- **الحدود المكانية:** حيث تم تطبيق البحث في روضة (أم المؤمنين) التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية.
- ٣- **الحدود البشرية:** حيث تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية من روضة (أم المؤمنين) التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية، وكان قوامها (٩٠) طفلاً وطفلة وتم تقسيمها الى مجموعتين؛ إحداهما ضابطة قوامها (٤٥) طفلاً وطفلة، والأخرى تجريبية قوامها (٤٥) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة.
- ٤- **الحدود الموضوعية:** حيث يقتصر البحث على تقديم برنامج قائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، وباستخدام القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين بهدف التعرف على فاعلية استخدام الأنشطة الارتجالية لتنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة.

عينة البحث:

اقتصر البحث الحالي على عينة من أطفال الروضة الملتحقين برياض الأطفال في المستوى الثاني بالمرحلة العمرية من (٥-٦ سنوات) بروضة (أم المؤمنين) التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية، وتكونت عينة البحث من (٩٠) طفلاً وطفلة مقسمين إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية مكونة من (٤٥) طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة مكونة من (٤٥) طفلاً وطفلة.

أدوات البحث:

- ١- قائمة بالمهارات الناعمة لطفل الروضة (إعداد الباحثة).
- ٢- مقياس المهارات الناعمة وأبعاده (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة (إعداد الباحثة).
- ٣- البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة (إعداد الباحثة).

فروض البحث:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة وأبعاده (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق)، اللفظي (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.
- ٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة وأبعاده (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) اللفظي، (درجات الأبعاد والدرجة الكلية).
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة وأبعاده (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) اللفظي (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

- **الأنشطة الارتجالية:** تعرف الباحثة الأنشطة الارتجالية إجرائياً بأنها مجموعة من المواقف التعليمية المختلفة التي لم يتم التخطيط لها مسبقاً، وتشمل أنشطة قصصية، أو حوارية، أو تمثيلية، أو غنائية، ويكون للطفل دور إيجابي في التعامل مع هذه الأنشطة والتفكير فيها بشكل مبتكر غير تقليدي وبطريقة فورية

ملائمة مع نوع النشاط المقدم، وتتم تحت إشراف منظم وموجه من معلمة الروضة.

- **المهارات الناعمة:** وتعرف الباحثة المهارات الناعمة إجرائياً بأنها هي المهارات اللازمة للطفل لممارسة حياته اليومية، فمن خلال اكتسابها يستطيع الطفل التعامل الجيد مع المواقف الحياتية ومواجهة التحديات المختلفة، حيث تمكنه من التواصل الفعال مع الآخرين، والقدرة على اتخاذ القرار الملائم لطبيعة الموقف، وإدارة الوقت بفاعلية، والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه، والعمل ضمن فريق.

الإطار المعرفي والدراسات السابقة للبحث:

المبحث الأول: الأنشطة الارتجالية

أولاً- مفهوم الأنشطة الارتجالية:

تم تعريف الأنشطة على أنها " كل جهد أو عمل يقوم به الطفل سواء إن كان حركي أو عقلي أو فني، ويؤديه الطفل سواء بمفرده أو بمشاركة أقرانه. (آمال محمد، ٢٠١٠، ١٥)

وعرفت الأنشطة أيضاً على أنها أداة للتعليم، كما أنها تعد أحد أهم الاستراتيجيات التي تساعد الطفل على القيام بالعديد من العمليات المعرفية على نطاق واسع أثناء لعبه الدرامي، وتساعد في تنمية وعيه وإدراكه أكثر من أقرانه الذين لم تتاح لهم تلك الفرص، وذلك من خلال قدرته على اكتشاف الألعاب الجديدة، واستخدام مهاراته اللغوية معبراً عن انفعالاته ". (لمياء أحمد، ٢٠٢٠، ١٢٧-١٢٨)

وعرف الارتجال على أنه " ممارسة ذاتية تنبع من الإحساس الداخلي للمبدع، وتحدث أثناء لحظة خلق وإبداع تؤدي إلى اختراع أنماط فكر جديدة، ويمكن اعتباره نشاط عفوي، وينطبق الارتجال على العديد من القدرات المختلفة أو أشكال الاتصال والتعبير في الفنون الأدائية والمعرفية والأكاديمية المختلفة ". (وائل حنا & محمد علي، ٢٠١١، ١٥٢)

بينما عرفه البعض على أنه " طريقة مبتكرة وعفوية لإدارة الأحداث غير المتوقعة، فهو التطبيق المتزامن للأفكار والتنفيذ والتخطيط في الوقت الفعلي، مع السعي للحلول المتاحة بدلاً من الموارد المثلى. (Ruan & Peng, 2021, 111) وعرفه آخرون على أنه " هو عملية خلق بالإضافة الى بعض العوامل المكتسبة ويعتمد الارتجال على العوامل الفطرية، والاستعداد الطبيعي، والموهبة لدى الفرد ". (نهى محمد، ٢٠٠٣، ١)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الأنشطة الارتجالية تعد أحد الاستراتيجيات التي تُقدم لطفل الروضة في جو من المتعة والتشويق، مما يُسهّم في نقل المعلومة أو اكتساب المهارة بشكل مُبسط، فمن خلال إعطاء الطفل الفرصة المناسبة للتعبير عن ذاته وعن المشكلات التي تواجهه، تزيد من قدرته على سرعة اتخاذ القرار في الوقت المناسب من خلال توفير بيئة عمل مرنة خارج إطار السياقات الروتينية المعمول بها في مؤسسات تنشئة الطفل وفق ظروف استثنائية تعمل على استغلال الفرص المتاحة.

ثانياً - مراحل الأنشطة الارتجالية:

بالرغم من أن الطفل خلال الأنشطة الارتجالية المتنوعة يستطيع أن يُنفس عما يدور في داخله من مشاعر وأحاسيس دون ضغوط أو تسلط، لكنها تتوقف على مقدار ما يمتلكه الطفل من خبرات سابقة ومن قيم ومهارات واتجاهات مُكتسبة من البيئة المحيطة به، وقد اتفقت دراسة كلاً (4, 2015) Hadida & Rose، ودراسة (20, 2009) Fisher & Amabile على ثلاثة مراحل متسلسلة للارتجال وهي:

- ١- محفزات خارجية: وهي التأثيرات الموجودة في البيئة الخارجية، وتتغير محفزات الارتجال وفقاً لطبيعة المشكلة نفسها أو بحسب الحلول المقترحة لتنفيذها.
- ٢- توليد الاستجابة: أي مرحلة التفكير خارج الصندوق من خلال توليد الأفكار المبتكرة لمواجهة بعض المشكلات غير المتوقعة.
- ٣- تنفيذ الاستجابة: أي مرحلة اتخاذ القرارات الملائمة لطبيعة المشكلة الطارئة والمناسبة مع المحفزات الموجودة في البيئة الخارجية.

ثالثاً - أهمية الأنشطة الارتجالية لطفل الروضة:

اتفقت دراسة كلاً من (سوزان عبدالله & سارة حسين & أحمد طارق، ٢٠٢٠، ١١٢٧-١٢٢٩) مع دراسة (أحمد حسين، ٢٠١٧، ٢٦٢)، ودراسة (سها عزت، ٢٠١٦، ٥٠٧) على مجموعة من النقاط التي تعبر عن دور وأهمية الأنشطة الارتجالية لطفل الروضة، وهي كالآتي:

- تساعد في تعليم الطفل مهارات القيادة والتنظيم.
- تساعد الطفل على العمل في فريق، والتفكير المبكر في مواجهة المشكلات والعقبات والتحديات التي تواجه الفريق.
- تشجيع الأطفال على الجرأة في إبداء الرأي مهما كان، مما يزيد من تفاعلهم الصفي.
- تجعل الفرد قادراً على إخراج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطاقة والمرونة والأصالة وبالتداعيات البعيدة.
- سرعة استجابة الفرد لمشكلة ما أو موقف مثير يمكن النظر إليه من زوايا متعددة.
- تولد مهارات الارتجال عند الأطفال مهارات النقد والتفكير، مما يساعدهم على سرعة الربط بين عناصر الحقائق.
- تطوير عنصر الخيال ورد الفعل وسرعة التجاوب مع الآخرين.
- سرعة الربط بين عناصر ومكونات المشكلة، وخبرات الطفل السابقة.
- مواجهة الطفل للموقف سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومحاولة إيجاد حلول مبتكرة.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن الأنشطة الارتجالية تلعب دوراً هاماً في صقل مهارات الطفل العلمية والمعرفية والحركية، فهي تتيح للطفل فرصة لتنمية قدرات الابتكار لديه والتصرف الفوري مع المواقف المختلفة، مما يعطيه ذلك الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية، وتعتمد الأنشطة الارتجالية على العوامل الفطرية والاستعداد الطبيعي والموهبة لدى الطفل، بالإضافة إلى بعض العوامل المكتسبة التي تنمي المهارات الضرورية لإثراء الابتكار والاستعداد النفسي للعمل الفردي والمشارك والجماعي، وبذلك تسهم الأنشطة الارتجالية في تنمية حاسة

الاستماع والتذوق لدى الطفل وتنمية شخصيته بطريقة متوازنة ومتكاملة من جميع جوانبها.

رابعاً- أنواع الأنشطة الارتجالية الملائمة لطفل الروضة:

١- الارتجال الغنائي والموسيقي: "من منطلق دور معلمة الروضة في التنشئة السليمة للأطفال، وقدرتها على استثمار أنشطة التربية الموسيقية، التي تلعب دوراً مؤثراً في حياة الطفل، حيث يحتاجها لمعايشة حياته اليومية، فيستمع إلى غناء الأم، ويستمتع بالحركة الإيقاعية أثناء هدهدته ويناغي بصوته، ويغني وقد يكون غناؤه هذا لا معنى له، ولكنه يعبر عن سعادته وسعيه لها، فالطفل يظهر العديد من الانفعالات من خلالها، وبذلك فهي تعمل على تنمية شخصيته بطريقة متوازنة. (شريف إبراهيم، ٢٠١١، ١١٦)

ويعد الارتجال الغنائي أو الموسيقي أداء غير مخطط له تشترك فيه عمليات التأليف والغناء في آن واحد، ويحدث بشكل فوري أو مُعد ويقوم على الذاتية والتصوير الشخصي، وينقسم إلى نوعين (حامد علي، ٢٠١٥، ٢٢-٢٣)، هما:
أ- ارتجال حر: وهو أداء عفوي نابع من المؤدي، ويكون وليد لحظته، وتحكمه الموهبة والقدرة، ويكون بلا تخطيط أو استعانة بصيغة معينة مسبقة أو محفوظة في الذاكرة.

ب- ارتجال مقيد: وفيه يتم الاستعانة بمؤلفات مدونة قائمة على الارتجال، ذات طابع ارتجالي تحمل عنوان مبتكر، تحتاج للتدريب للحصول على أداء جيد.

وقد أوضحت دراسة نوال خليل (٢٠٠٣) دور التعبير الموسيقي للمواقف الدرامية للأفلام والمشاهد المتحركة تبعاً لاختيار الطالب بتوظيف المهارات المكتسبة من خلال بنود الارتجال الموسيقي التعليمي، ودراسة حامد علي (٢٠١٥) التي أشارت الى ضرورة تمكين الطالب من فهم الأحداث والمشاعر التي تحتويها القصة بشكل أفضل وأسهل لتطوير قدرته على تمثيل الأحداث موسيقياً بشكل أفضل عما تقدمه القصة المكتوبة.

٢- الارتجال التمثيلي والمسرحي: يعد التمثيل من أهم الأنشطة التي يقبل عليها الأطفال، " نظراً لكونها وسيلة اتصال فعالة للتعبير عن فكرة أو مفهوم معين،

وتعتمد على اللغة وحركات الجسم وتعبيرات الوجه والإيماءات والإشارات، بغرض التسلية الهادفة، حيث تعد بديلاً للواقع يعرض الأحداث في فترة زمنية قصيرة، تعتمد على محاكاة الواقع باستخدام الموقف التمثيلي". (نهى مرتضي & وفاء ماهر، ٢٠١٩، ١٣١)

ويعد النشاط المسرحي الارتجالي " ركن أساسي في التربية الحديثة، حيث يلعب دوراً فعالاً في توجيه الأطفال، وتنمية مداركهم، وينمي لديهم المفاهيم التربوية والخلفية والثقافية والاجتماعية والسلوكية والتعليمية، كي يكونوا قادرين على مواجهة الحياة ومواكبة مستجدات العصر بعد أن يتسلحوا بالعلم والمعرفة. (سحر فاضل، ٢٠٢١، ٤٨٩)

٣- **الارتجال القصصي:** يعد الارتجال القصصي من الأنشطة التربوية الملائمة للطفل، نظراً لتناسبه مع المرحلة العمرية، واللجوء إليه كأسلوب من أساليب التربية والتنشئة الخاصة بطفل الروضة، " وللأسلوب القصصي تأثير كبير على نفس السامع وعقله، من خلال غرس القيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية في نفس الطفل، بل أن أثرها يمتد إلى مدى حياة الإنسان، ونظراً للأهمية التربوية للأسلوب القصصي خاصة في مرحلة الطفولة نظراً لكونه أسلوب غير مباشر أي لا يوجه رسالته التربوية بطريقة مباشرة، إنما من خلال أحداث القصة دون توجيه أو تلقين مباشر للمتلقي، وهذا يتناسب مع طبيعة الطفل في مرحلة رياض الأطفال" (إيمان مشرف، ٢٠٠٨، ٢٧)

٤- **الارتجال الحركي:** " عبارة عن أنشطة حركية يمارسها الطفل، وتسهم في تكوين شخصيته، حيث تُعد مدخل أساسي لنمو الطفل في الجوانب العقلية والاجتماعية والأخلاقية واللغوية، من خلال توفير بيئة خصبة تساعد في نمو الطفل، وإثارة دافعيته، وحثه على التفاعل مع المادة التعليمية، لذلك فالأنشطة الحركية تعد أحد المناهج التربوية الحديثة، التي تتبنى الألعاب الحركية في تحقيق أهداف متنوعة وشاملة لجميع جوانب نمو المتعلم " (محمد عبد الوهاب & مصطفى، ٢٠١٩، ٣٤١)

ويتضح مما سبق من خلال عرض بعض أنواع الأنشطة الارتجالية، أنها تخاطب حواس الأطفال وتزيد من قدراتهم المعرفية، فمن الممكن أن يتعلم الطفل

أنماط السلوك الإيجابي بطريقة مبتكرة، لا يستطيع تعلمها من خلال أسلوب الأمر والتوجيه أو التلقين المباشر، وأن وظيفة معلمة الروضة في ظل الاتجاهات التربوية الحديثة تملّي عليها أن تكون موجهة ومرشدة ومهيئة للمواقف التعليمية المختلفة والمناسبة أمام الطفل، للمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

المبحث الثاني: المهارات الناعمة الملائمة لطفل الروضة

أولاً- مفهوم المهارات الناعمة:

عرفت المهارات الناعمة على أنها " مجموعة الخصائص الشخصية التي يجب أن تتوافر لدى الفرد، مثل: المبادرة، والعمل بروح الفريق الواحد، والجودة والتميز في العمل، وإدارة الوقت والتخطيط للمستقبل والقيادة الفاعلة وإدارة التغيير.. وغيرها " (محمد صهيب، ٢٠١٨، ١٤)

بينما عرفها آخرون على أنها " فن التعامل مع الآخرين بصورة لائقة، وهي مجموعة من السمات والقدرات الشخصية التي تمكن الفرد من توصيل أفكاره للآخرين بصورة حضارية والارتقاء بشخصيته " (ماهر العرفج، ٢٠١٤، ٤٢)

وعرفها البعض على " أنها مجموعة من السمات والقدرات الشخصية التي يمكن للفرد اكتسابها، والتي تعمل على تعزيز التفاعلات مع الآخرين على السياق الشخصي والعملية ". (علا حجاج، ٢٠١٤، ١٢)

وتم تعريفها أيضاً على أنها " تلك السمات والقدرات الشخصية التي يمكن أن تُكتسب وتعمل على تعزيز القدرة على التفاعل مع الآخرين من خلال امتلاك مهارات (الاتصال، والتواصل، إدارة الوقت، والقيادة، والعمل ضمن فريق، والتخطيط، والتفاوض، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات) مما يعزز توجه الفرد نحو العمل الريادي (رمضان صلاح، ٢٠١٦، ١٤)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن إكساب الطفل المهارات الناعمة يساعده على التواصل والتفاعل مع الآخرين بطريقة تتناسب مع عقله ومدى قدرته على التكيف والتعايش مع البيئة المحيطة به، ومواجهة المواقف الحياتية المختلفة، والقدرة على التغلب على المشكلات التي تواجهه بطريقة مبتكرة وجديدة، فهي تعد مهارات ضرورية وأساسية يجب تلمينها لدى الطفل؛ كي يستطيع إدارة وقته ويومه بفاعلية، والقدرة على العمل ضمن فريق بإيجابية.

ثانياً - خصائص المهارات الناعمة:

من خلال التعريفات السابقة للمهارات الناعمة، تقوم الباحثة باستخلاص

خصائص المهارات الناعمة، كالآتي:

- أنها مكتسبة ومُتعلمة ويمكن تنميتها، أي أنها قابلة للتعلم والتنمية والارتقاء.
- ليست منعزلة، بل أنها مرتبطة ببعضها البعض.
- مهارات أساسية ترتبط بقدرة الشخص على التعامل مع الآخرين.
- تعتمد على الخصائص والسمات الشخصية المميزة للفرد.
- يختلف ترتيبها تبعاً لمتطلبات كل مجال أو تخصص.
- تعد مهارات تفاعلية وتبادلية في نفس الوقت.

ثالثاً - المهارات الناعمة الملائمة لطفل الروضة التي تم الاعتماد عليها في البحث:

"اقتصرت المهارات الناعمة في القرن الماضي على المهارات الأساسية مثل مهارات القراءة والكتابة والحساب؛ ولكن في ظل مستجدات العصر الحالي مع تنوع مصادر المعرفة أصبح امتلاك المهارات الناعمة من متطلبات أساسي لضمان استعداد الفرد للتعليم والتعايش والتواصل مع الآخرين مدى الحياة (بدر عبد الله، ٢٠١٣، ٤٢)، وهناك العديد من المهارات الناعمة التي تم ذكرها في الدراسات السابقة والأدبيات، والتي تعتمد على آراء الخبراء والباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس، فهي كثيرة ومتنوعة طبقاً للفئة العمرية ومتغيرات الدراسة المعنية بها، لذا تقوم الباحثة بذكر خمس مهارات هم (مهارة التواصل الفعال، مهارة اتخاذ القرار، مهارة حل المشكلات، مهارة العمل ضمن فريق، مهارة إدارة الوقت) وفقاً لقائمة المهارات الناعمة الملائمة لطفل الروضة، التي حصلت على أعلى نسبة تكرار بعد التحكيم والأخذ بآراء الخبراء والمحكمين، كالآتي:

- ١- مهارة التواصل الفعال؛ ويشمل الاتصال بين طرفين أو أكثر، ويتضمن قدرة الطفل على الاستماع والإصغاء بفاعلية والتحدث بطلاقة، والتمتع بالمرونة والثقة بالنفس، مع القدرة على تقبل النقد، وعدم التصنع في الكلام أو الأفعال، واستخدام لغة الجسد بشكل متناسق مع الكلام، وينقسم الاتصال الفعال إلى

- اتصال لفظي يستخدم اللغة كوسيلة وأداة رئيسية لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، واتصال غير لفظي ويحتوي كل أنواع الاتصال التي لا تعتمد على اللغة مثل تعبيرات الوجه وحركات اليدين والعينين.
- ٢- **مهارة إدارة الوقت؛** وتتضمن هذه المهارة " عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة لإدارة الوقت، وتحديد الشيء المراد عمله والقيام بعده مهام في أقصر وقت ممكن (محمد الصيرفي، ٢٠٠٩، ٢١)
- ٣- **مهارة اتخاذ القرار؛** أي العملية التي تتمركز حول الاختيار بين البدائل المتاحة، وتقييمها وفقاً للمعلومات والبيانات الموجودة في بيئة العمل والمتعلقة بالمشكلة، بحثاً عن البديل المناسب الذي يحقق الهدف المرغوب (فتحي أحمد، ٢٠١٣، ٥٠)
- ٤- **مهارة حل المشكلات؛** أي قدرة الطفل على إيجاد حلول فعالة ومبتكرة للمشكلات التي تواجهه في الحياة العامة والخاصة، تحفيز قدرة الطفل على التحليل والتفكير وطرح البدائل والفرضيات واختبارها لحل المشكلة.
- ٥- **مهارة العمل ضمن فريق؛** " من المهارات الاجتماعية الإيجابية، والتي يقوم من خلالها الطفل بالعمل ضمن فريق، وتتمثل في إدارة وتمثيل المجموعة في العمل، والقدرة على تنفيذ الأدوار المختلفة بنجاح، مع اكتساب مهارات التأقلم والمرونة، واستيعاب متطلبات بيئة العمل، والتكيف معها، والقدرة على تقبل النقد، والاستجابة بسهولة للظروف والتوقعات المتغيرة لإنجاز المهام المطلوبة (أمال محمد، ٢٠١٠، ٨٠)
- وفي ضوء ما سبق تم الاعتماد على الخمس مهارات (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، حل المشكلات، العمل ضمن فريق، إدارة الوقت) دون غيرها في البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية نظراً لأهميتها ومناسبتها لمرحلة الطفولة المبكرة.
- رابعاً- أهمية المهارات الناعمة لطفل الروضة:**
- انفقت دراسة كلاً من ماجدة فتحي (٢٠١٩، ٢٧٣-٢٧٤)، مع دراسة طلال عبد الله (٢٠١٥)، وعبد الله خميس (٢٠١٣، ٢٧-٢٩) على ضرورة تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة، لأنها:

- تمكن الطفل من عرض أفكاره بصورة مقنعة ولبقة.
- تزيد من قدرة الطفل على التواصل والاتصال مع الآخرين.
- تمكن الطفل من استخدام السلوكيات القيادية التي تميز علاقاته مع الآخرين.
- تساعد الطفل على العمل ضمن فريق عمل مشترك.
- تساعد الأطفال على تحقيق التوازن والتوافق النفسي والتكيف الاجتماعي.
- زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم، وزيادة قدرتهم على التحدي والمنافسة.
- زيادة دافعية الأطفال ورغبتهم في التعلم.
- تمكن الأطفال من مهارات القيادة والعمل بروح الفريق.
- تمكن الأطفال من التفاعل والتعامل الإيجابي القائم على الود والاحترام مع الآخرين.
- تساعد الأطفال على التصدي للمشكلات ومواجهتها وحلها بطريقة إبداعية.
- تدرب الأطفال على تحمل المسؤولية فيما يكفون أو يقومون به من أعمال.

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث:

خطوات البحث وإجراءاته:

- ١- **منهج البحث:** استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذا تصميم المجموعتين (التجريبية- الضابطة) ، وباستخدام القياسين القبلي والبعدي لمجموعتي البحث لقياس مدى فاعلية استخدام برنامج قائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة لملائمته لمشكلة البحث وأهدافه.
- ٢- **مجتمع وعينة البحث:** يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع أطفال الروضات بمحافظة الشرقية، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية من روضة (أم المؤمنين) التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، وبلغ عددهم (٩٠) طفلاً وطفلة، فتمثل أحدهما المجموعة التجريبية (٤٥ طفلاً وطفلة)، وتمثل الثانية المجموعة الضابطة وعددها (٤٥ طفلاً وطفلة)، وتراوح الأعمار بين (٥: ٦) سنوات بمتوسط (٥.٦) وانحراف معياري (٠.٣٤١).

مبررات اختيار العينة: يرجع اختيار العينة إلى عدة مبررات كالتالي:

- ١- تعاون إدارة الروضة مع الباحثة في تنفيذ البحث.
- ٢- ملائمة أعداد أطفال الروضة لعينة البحث.
- ٣- قرب الروضة من مكان عمل وسكن الباحثة.
- ٤- أن يتراوح العمر الزمني لكل أفراد العينة من (٥ : ٦) سنوات.
- ٥- أن يكون أطفال العينة مواظبون على الحضور.

التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية:

قامت الباحثة بضبط المتغيرات المتدخلة والتي من شأنها أن تؤثر مع متغير البحث (المتغير المستقل) وهو (البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية) على المتغير التابع (المهارات الناعمة)، وفيما يلي عرض لأهم المتغيرات المتدخلة، والتي قد يكون لها تأثيراً على المتغير التابع وهي: العمر الزمني، الذكاء، القياس القبلي للمتغير التابع (المهارات الناعمة).

١- قد تم حساب الفروق بين متوسط درجات الذكاء لأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من خلال تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (رافن) تقنين (فتحية عبد الرؤوف، ٢٠٠٦) ملحق رقم (١)، وكذلك حسبت الباحثة دلالة الفروق بين متوسط أعمار المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار "ت" T-Test.

والجدول التالي (١) يوضح قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين

المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الذكاء، العمر الزمني.

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بالعمر

الزمني، ومستوي الذكاء

م	المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
١	العمر الزمني بالشهور	٦٤.٩٨	٠.٤٠٨	٦٥.٢٣	١.٢٣
١	الذكاء	١٦.٤٣	١.١٨	١٦.٧٢	١.٣٢

قيمة "ت" ودلالاتها

٠.٤٦٩ (غير دالة)

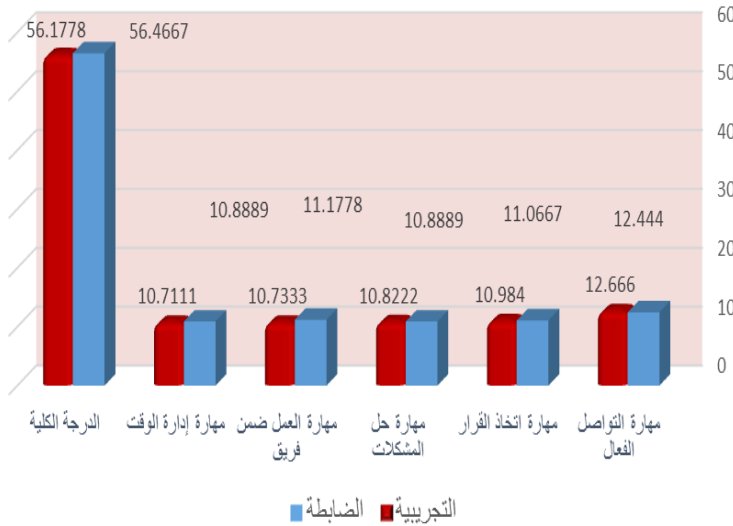
٠.٣١١ (غير دالة)

يتضح من الجدول (١) أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط العمر الزمني بلغت (٠.٤٦٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات ذكاء المجموعتين التجريبية والضابطة بلغت (٠.٣١١) وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني ومستوي الذكاء.

٢- القياس القبلي لمقياس المهارات الناعمة لطفل لروضة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك من خلال تطبيق مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة عليهم (قياساً قبلياً)، وذلك بحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الناعمة لطفل الروضة، والجدول التالي (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة

الأبعاد	المجموعة الضابطة ن=٤٥		المجموعة التجريبية ن=٤٥		الدرجة العربية	قيمة (ت) الدلالة
	المتوسط (م) الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م) الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م) الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م) الانحراف المعياري (ع)		
مهارة التواصل الفعال	١٢.٤٤٤	١.٤٢٣١	١٢.٦٦٦	١.٠٨٧١	٨٨	٢.٩١٣
مهارة اتخاذ القرار	١١.٠٦٦٧	١.٤٠٤٥	١٠.٩٨٤	١.٦١١٨		٢.٥٨٠
مهارة حل المشكلات	١٠.٨٨٨٩	١.٠٩١٧٥	١٠.٨٢٢	١.٠٠٦٥		٠.٣٠١
مهارة العمل ضمن فريق	١١.١٧٧٨	١.٣٦٩٩٥	١٠.٧٣٣٣	١.٧٥٠٣		١.٣٤١
مهارة إدارة الوقت	١٠.٨٨٨٩	١.٠٠٥٠٤	١٠.٧١١١	١.٠٥٧٩		١.٥٣٣
الدرجة الكلية	٥٦.٤٦٦٧	٤.٢١٣٦١	٥٦.١٧٧٨	٣.٢٩٧٩		٢.١٧١



شكل (١) الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي

يتضح من الجدول (٢) والشكل (١) أن قيمة (ت) هي قيم غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الناعمة. وهذا يدل على التكافؤ بين المجموعتين في مقياس المهارات الناعمة.

(٣) أدوات البحث:

أولاً- استمارة استطلاع آراء الخبراء والمحكمين ومعلمات الروضة على أبعاد المهارات الناعمة الملائمة لطفل الروضة: إعداد الباحثة (ملحق ٢)

- قامت الباحثة بإعداد قائمة " بأبعاد المهارات الناعمة "، وقد تم تحديدها بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والأدبيات التي تناولت المهارات الناعمة وأبعادها.
- تم إعداد الاستمارة في صورتها النهائية، وبلغ عدد أبعاد المهارات الناعمة إلى خمسة عشر بعداً، وتم عرضها على السادة الخبراء والمحكمين، لمعرفة مدى مناسبة المفردة للهدف الذي وضعت لقياسه، ومدى صحة الصياغة اللغوية والعلمية أيضاً، وقد تم تعديل الاستمارة في ضوء آرائهم، وقد اعتبرت الباحثة أبعاد

المهارات الناعمة الملائمة لطفل الروضة هي التي حصلت على (٨٥%) فأكثر من الآراء، واتفق السادة الخبراء ومعلمات الروضة على خمسة أبعاد للمهارات الناعمة متمثلة في (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق)، وبذلك تمت الإجابة على أحد أسئلة البحث الذي ينص على: ما المهارات الناعمة الملائمة لطفل الروضة؟، ومن ثم فقد تم تحقيق الهدف الأول من أهداف البحث وهو تحديد المهارات الناعمة الملائمة لطفل الروضة.

• قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع آراء معلمات الروضة حول واقع استخدام الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لأطفال الروضة، وقد بلغ عددهن (٢٠) معلمة، واستهدفت هذه الاستمارة التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام الأنشطة الارتجالية، ودورها في تنمية المهارات الناعمة لأطفال الروضة، وتشتمل الاستمارة على (٢٠) مفردة يتم الإجابة عليها (بنعم/ لا)، مع إعداد سؤال مفتوح في نهاية الاستمارة.

ثانياً- مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة: إعداد الباحثة (ملحق ٣)

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لدى طفل الروضة.

ب- وصف المقياس:

قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس بواقع (٣٦) مفردة، لكل أبعاد المهارات الناعمة المختارة وهي (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق)، وقد راعت الباحثة في صياغة العبارات: وضوح الصياغة لكل مفردة من مفردات المقياس، ومناسبة كل مفردة للبعد التي تنتمي إليه وكذلك ملائمة مفردات المقياس للمرحلة العمرية التي تطبق عليها البحث الحالي، ملحق رقم (٣).

ج- خطوات تصميم المقياس:

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة.

تم وضع تعريف إجرائي لأبعاد مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة، كالآتي:

- **مهارة التواصل الفعال:** تتمثل في قدرة الطفل على التحدث بصوت مسموع وعبارات مفهومة للجميع، وإقناع الآخرين بحديثه عند التحدث إليهم، والتعبير عما يدور بداخله من أحاسيس ومشاعر، والقدرة على التحدث في موضوع ما بشكل مفاجئ دون الترتيب له مسبقاً، والتفاعل مع القصص والحكايات التي تلقاها معلمة الروضة، واستخدام حركة اليد وتعبيرات الوجه عند التحدث أمام الآخرين، والتحكم في مستوى صوته عند التحدث إلى الآخرين، احترام الآخرين وعدم مقاطعتهم أثناء الحديث وعند سماعهم.
- **مهارة اتخاذ القرار:** تتمثل في قدرة الطفل على اختيار القرار المناسب لطبيعة المشكلة، الشعور بالثقة في نفسه عند اتخاذ قراراً ما يتعلق بمشكلة ما، والقدرة على جمع معلومات كافية عن الموضوع المراد أخذ قرار بشأنه، تجنب اتخاذ القرارات العاطفية، إدراك أهمية اختيار الوقت المناسب لاتخاذ القرار، والقدرة على تقييم النتائج لمعرفة مدى نجاح القرار الذي تم أخذه.
- **مهارة حل المشكلات:** تتمثل في قدرة الطفل على تحديد المشكلة التي تواجهه بوضوح، جمع المعلومات المناسبة حول طبيعة المشكلة، ربط الأفكار ببعضها عند التفكير في حل مشكلة ما، فرز الحلول الممكنة للمشكلة التي تواجهه، والوصول إلى أفضل الحلول الممكنة عند مواجهة موقفاً ما أو مشكلة، القدرة على اختيار أفضل الحلول الممكنة بعيداً عن الخيال، وضع خطط بديلة عند مواجهة مشكلة ما.
- **مهارة إدارة الوقت:** تتمثل في قدرة الطفل على اختيار الوقت المناسب عند التحدث لمعلمته، ووضع خطة كل يوم لإدارة وقته، وتحديد أولوياته المراد إنجازها في الوقت المحدد، وترتيب أهدافه من المهم إلى الأقل أهمية، والقدرة على

المحافظة على تركيزه أثناء تأدية مهامه اليومية، وتنظيم وقته بين اللعب ومذاكرة دروسه اليومية، وجدولة مهامه اليومية وفقاً لترتيب مهامه العاجلة.

- **مهارة العمل ضمن فريق:** تتمثل في قدرة الطفل على مشاركة زملائه في محاولة إيجاد حلاً للمشاكل التي تواجههم، وأن يظهر حماسه دائماً للعمل ضمن فريق، مع الالتزام بقواعد العمل ضمن فريق، وأن يكون عضو فعال في فريق العمل، أن يفكر في الصالح العام الذي يخدم الفريق، أن يبتعد عن التذمر والتضايق بسرعة أثناء العمل ضمن فريق، وأن يتعامل باحترام مع باقي أعضاء الفريق.

د- الإطلاع على عدد من المقاييس والاستبيانات:

التي ساهمت بدورها في إعداد مقياس المهارات الناعمة اللفظي لطفل الروضة مثل: مقياس المهارات الناعمة إعداد ماجدة فتحي (٢٠١٩)، ومقياس المهارات الناعمة إعداد محمد صهيب (٢٠١٨)، وقد استقادت الباحثة من هذه المقاييس في صياغة العبارات اللفظية الخاصة بالمقياس، وتحديد أبعاد مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة، حيث تم تقسيم المقياس إلى خمسة أبعاد هي (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، حل المشكلات، إدارة الوقت، العمل ضمن فريق)، وقد راعت الباحثة في تصميم المقياس أن يتناول المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية، وأن تكون بنوده مرتبطة ببيئة الطفل.

هـ- تعليمات المقياس:

تطلب الباحثة من الطفل أن يستمع إلى السؤال جيداً؛ حتى يتمكن من الإجابة، ثم تقوم الباحثة بقراءة العبارات المكونة للمقياس على الطفل والاختيارات الخاصة بكل عبارة بصوت واضح، ثم تطلب من الطفل اختيار الإجابة بالذكر أو التحدث عن الإجابة المعبرة من خلال الاستماع لوجهة نظره.

و- طريقة تصحيح المقياس:

- في حالة اختيار البديل الخطأ يأخذ درجة واحدة.
- في حالة التردد في الإجابة يأخذ درجتين.
- في حالة اختيار البديل الصحيح أو التحدث عن الإجابة المعبرة يأخذ ثلاث درجات.

- وتدرج الدرجة الكلية للمقياس كحد أدنى (٣٦) درجة وكحد أقصى (١٠٨) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة:

أولاً- معاملات الصدق:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس بفقراته البالغة (٣٦) فقرة وأبعاده الرئيسية الخمسة على مجموعة من الخبراء في المناهج وطرق التدريس وبلغ عددهم (١١)، وهم يمثلون مؤسسات تربوية وأكاديمية متخصصة، بهدف تحديد مدى صدق وصحة فقرات المقياس والتي يقيسها، لإبداء آرائهم بشأن صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها والعمل على تعديل وحذف وتوضيح العبارات التي يعتقدون أنها غير مناسبة من وجهة نظرهم، ومدى ملائمة البدائل والتعليقات لعينة البحث، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها، تم اعتماد نسبة اتفاق مقدراتها (٨٠%) فأكثر وفي ضوء آراء الخبراء تم تعديل بعض الفقرات لغوياً، وقد قامت الباحثة بإدخال جميع الملاحظات والتعديلات في ضوء الملاحظات والاقتراحات التي وردت من الخبراء والمحكمين، ويوضح الجدول (٣) توزيع مفردات مقياس المهارات الناعمة على الخمسة أبعاد المكونة له.

جدول (٣) توزيع مفردات مقياس المهارات الناعمة على الخمسة أبعاد المكونة له

المفردات	البعد
٨ : ١	مهارة التواصل الفعال
١٥ : ٩	مهارة اتخاذ القرار
٢٢ : ١٦	مهارة حل المشكلات
٢٩ : ٢٣	مهارة العمل ضمن فريق
٣٦ : ٢٩	مهارة إدارة الوقت
٣٦	اجمالي مفردات المقياس

- ١- **معامل الصعوبة:** حُسب معامل السهولة والصعوبة لمفردات المقياس، وجد أن معامل السهولة لمفردات المقياس يتراوح من (٠.٣ : ٠.٨)، وهذا يعد مؤشراً على مناسبة قيم معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة المقياس لمستوى أفراد عينة البحث، وأعيد ترتيب أسئلة المقياس بناء على درجة صعوبتها.
- ٢- **معامل التمييز للمفردات:** حُسب معامل التمييز لمفردات المقياس وجد أنها تتراوح بين (٠.٤ : ٠.٥)، وهو يعد مؤشراً على أن مفردات المقياس ذات قدرة تمييزية مناسبة.
- ٣- **زمن المقياس:** حُسب الزمن اللازم للإجابة على مفردات المقياس، حيث بلغ متوسط الزمن على المقياس حوالي (٢٥) دقيقة.
- وقد تم تعديل بعض مواقف مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة من قبل الخبراء والمحكمين، كالاتي:

جدول (٤)

رقم الموقف	الموقف قبل التعديل	الموقف بعد التعديل
(١) من البعد الثاني: مهارة اتخاذ القرار	أثق في قدراتي عند اتخاذ أي قرار أو حل لمشكلة ما	أشعر بالثقة في قرارة نفسي عند اتخاذ قرار ما يتعلق بمشكلة ما
(٣) من البعد الثالث: مهارة حل المشكلات	أستطيع أن أربط الأفكار ببعضها عند التفكير في حل مشكلة ما	أحاول الربط بين عناصر المشكلة لمحاولة الوصول لحل مناسب

صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة السيكومترية وتصحيحه ورصد درجاته وترتيبها ترتيباً تنازلياً وتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تضم نسبة ٣٠% (من الدرجات المرتفعة) من إجمالي عدد أفراد العينة السيكومترية فبلغ عددها (٢٥) طفل يمثل الارباعي الأعلى، ومجموعة تضم نسبة ٣٠% (من الدرجات المنخفضة) من إجمالي عدد الأطفال العينة السيكومترية فبلغ عددها (٢٥) طفل تمثل الارباعي الأدنى وبحساب قيمة (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطي الدرجات للمقارنة بين الارباعي الأعلى والأدنى جاءت النتائج بجدول (٥).

جدول (٥) قيمة (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والأدنى لمقياس المهارات الناعمة.

الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	الإرباعي الأعلى ن=٢٥		الإرباعي الأدنى ن=٢٥		الأبعاد
			الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	
			دالة	٤٨			
	-١١.٧٧٥-		١.١٣٩٥	١٣.٥٣٨	.٤٠٨٢٥	٩.٨٠٠	مهارة التواصل الفعال
	-١٣.٨٥٨-		.٧٣٧١١	١٢.٥٠٠	.٧٣٧١١	٩.٢٨٠	مهارة اتخاذ القرار
	-٩.٤٧٥-		.٩٦٧١٥	١٢.٨٤٦	.٣٣١٦٦	٩.٨٨٠	مهارة حل المشكلات
	-١٣.٠٤٥-		١.٠٨٤١	١٢.٨٤٦	.٦٣٧٧٠	٩.٦٤٠	مهارة العمل ضمن فريق
	-٩.٠٠٠-		.٧٤٥٢٤	١٢.٦٥٣	.٣٧٤١٧	٩.١٦٠	مهارة إدارة الوقت
	٩.٨١٦-		٣.٣٦١٣	٥٩.٥٣٨	١.٤٤٣٣	٤٨.٦٠٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٥) أن الفرق بين رتب درجات الإرباعي الأعلى، والإرباعي الأدنى دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥)، وفي اتجاه المستوي الأعلى مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ثانياً - الثبات:

معامل ألفا كرو نباخ:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرو نباخ للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس حيث تراوح معامل الثبات لأبعاد المقياس بين (٠.٧٤٨ - ٠.٧٩١) وبلغت قيمة معامل ألفا كرو نباخ للمقياس ككل (٠.٨٠٢)، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويوضح جدول (٦) معامل الثبات للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٦) معاملات الثبات لمقياس المهارات الناعمة بطريقة ألفا كرو نباخ

معامل الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ	أبعاد المقياس
٠.٧٧١	مهارة التواصل الفعال
٠.٧٨٣	مهارة اتخاذ القرار
٠.٧٤٨	مهارة حل المشكلات
٠.٧٩١	مهارة العمل ضمن فريق
٠.٧٨٥	مهارة إدارة الوقت
٠.٨٠٢	المقياس ككل

الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الناعمة ودرجات الأبعاد الفرعية المكونة له بين (٠.٧١٥-٠.٧٦٧) وهي جميعاً دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يعطي مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي للمقياس، ويوضح جدول (٧) تلك النتائج.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس المهارات الناعمة والدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية	أبعاد المقياس
**٠.٧٦٧	مهارة التواصل الفعال
**٠.٧٣٦	مهارة اتخاذ القرار
**٠.٧٢٨	مهارة حل المشكلات
**٠.٧٤٣	مهارة العمل ضمن فريق
**٠.٧١٥	مهارة إدارة الوقت

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة على مفردات المقياس ومجموع درجاتهم على البعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٨) نتائج الاتساق الداخلي للمقياس على النحو التالي:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الناعمة

البعد الأول: مهارة التواصل الفعال		البعد الثاني: مهارة اتخاذ القرار		البعد الثالث: مهارة حل المشكلات	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٨٧٢	٩	**٠.٨٥٨	١٦	**٠.٩٨٨
٢	**٠.٩٩٦	١٠	**٠.٩٧٦	١٧	**٠.٨٤٤
٣	**٠.٩٧٠	١١	**٠.٨٨٥	١٨	**٠.٩٨٠
٤	**٠.٧٦٢	١٢	**٠.٧٦٢	١٩	**٠.٩٥٢
٥	**٠.٩٦٨	١٣	**٠.٨٩٩	٢٠	**٠.٩٥٣
٦	**٠.٩٧٠	١٤	**٠.٧٨٩	٢١	**٠.٩٧٥
٧	**٠.٩٥٥	١٥	**٠.٩٥٣	٢٢	**٠.٩٩٣
٨	**٠.٨٧٠				

تابع جدول (٨): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الناعمة

البعد الرابع: مهارة العمل ضمن فريق		البعد الخامس: مهارة إدارة الوقت	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٢٣	**٠.٨٦٤	٣٠	**٠.٦٦٤
٢٤	**٠.٨٥٧	٣١	**٠.٧٧٥
٢٥	**٠.٩٥٢	٣٢	**٠.٧٧١
٢٦	**٠.٩٦٢	٣٣	**٠.٧٣٨
٢٧	**٠.٥٨٨	٣٤	**٠.٨٢١
٢٨	**٠.٨٨٨	٣٥	**٠.٧٢٤
٢٩	**٠.٩٧٠	٣٦	**٠.٦٥٢

ومن جدول (٨) نجد أنه توجد علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مفردات مقياس المهارات الناعمة ومجموع درجاتهم على كل بعد من أبعاد المقياس، وجميعها دال عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يعد مؤشراً على الاتساق الداخلي للمقياس ككل.

ثالثاً- البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة: إعداد الباحثة (ملحق ٤)

قامت الباحثة بتصميم هذا البرنامج مُعتمدة على مجموعة من الأنشطة الارتجالية مثل: (القصة، الأغاني والأنشيد، اللعب الحركي، التمثيل والمسرح) لطفل الروضة، تم عرضها في شكل مواقف تعليمية متنوعة، لشرح مفردات مهارات (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة. ملحق رقم (٣)

١- أهداف البرنامج:

١- الهدف العام للبرنامج: تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة في المستوى الثاني (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق)، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة الارتجالية المتنوعة (التمثيل والمسرح، الموسيقى والأغاني، الألعاب الحركية، الحوار والقصة).

٢- الأهداف الإجرائية: يوجد مجموعة من الأهداف الإجرائية التي يسعى البرنامج المقترح لتحقيقها، وهي:

أولاً- مهارة التواصل الفعال:

- أن يستطيع الطفل التحدث بصوت مسموع وعبارات مفهومة للجميع.
- أن يعبر الطفل عما يدور بداخله من أحاسيس ومشاعر.
- أن يستطيع الطفل التحدث في موضوع ما بشكل مفاجئ دون الترتيب له مسبقاً.
- أن يتفاعل الطفل مع القصص والحكايات التي تلقى عليها معلمة الروضة.
- أن يستخدم الطفل حركة اليد، وتعبيرات الوجه عند التحدث أمام الآخرين.
- أن يقنع الطفل الآخرين بحديثه عند التحدث إليهم.
- أن يتحكم الطفل في مستوى صوته عند التحدث إلى الآخرين.
- أن يحترم الطفل الآخرين ولا يقاطعهم أثناء الحديث وعند سماعهم.

ثانياً- مهارة اتخاذ القرار:

- أن يشعر الطفل بالثقة في نفسه عند اتخاذ قراراً ما يتعلق بمشكلة ما.
- أن يختار الطفل القرار المناسب لطبيعة المشكلة.
- أن يجمع الطفل المعلومات الكافية عن الموضوع المراد أخذ قرار بشأنه.
- أن يتجنب الطفل اتخاذ القرارات العاطفية.
- أن يدرك الطفل أهمية اختيار الوقت المناسب لاتخاذ القرار.
- أن يُقيم الطفل النتائج لمعرفة مدى نجاح القرار المُتخذ.

ثالثاً- مهارة حل المشكلات:

- أن يحدد الطفل المشكلة التي تواجهه بوضوح.
- أن يجمع الطفل المعلومات المناسبة حول طبيعة المشكلة.
- أن يربط الطفل الأفكار ببعضها عند التفكير في حل مشكلة ما.
- أن يفرز الطفل الحلول الممكنة للمشكلة التي تواجهه.
- أن يصل الطفل إلى أفضل الحلول الممكنة عند مواجهة موقفاً ما أو مشكلة.
- أن يختار الطفل أفضل الحلول الممكنة بعيداً عن الخيال.
- أن يضع الطفل خططاً بديلة عند مواجهة مشكلة ما.

رابعاً - مهارة إدارة الوقت:

- أن يختار الطفل الوقت المناسب عند التحدث لمعلمته.
- أن يضع الطفل الخطة اليومية لإدارة وقته.
- أن يحدد الطفل أولوياته المراد إنجازها في الوقت المحدد.
- أن يرتب الطفل أهدافه من المهم إلى الأقل أهمية.
- أن يحافظ الطفل على تركيزه أثناء تأدية مهامه اليومية.
- أن ينظم الطفل وقته بين اللعب ومذاكرة دروسه اليومية.
- أن يقوم الطفل بجدولة مهامه اليومية وفقاً لترتيب مهامه العاجلة.

خامساً - مهارة العمل ضمن فريق:

- أن يشارك الطفل زملائه في محاولة إيجاد حلاً للمشاكل التي تواجههم كفريق.
- أن يظهر الطفل حماسه دائماً عند العمل ضمن فريق.
- أن يلتزم الطفل بقواعد العمل ضمن الفريق.
- أن يكون الطفل عضو فعال في فريق العمل.
- أن يبتعد الطفل عن التذمر والتضايق بسرعة أثناء العمل ضمن الفريق.
- أن يفكر الطفل في الصالح العام الذي يخدم الفريق.
- أن يتعامل الطفل باحترام مع باقي أعضاء الفريق.

٢ - أهمية البرنامج:

تعود أهمية البرنامج إلى الدور الذي يقوم به في تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة من خلال استخدام مجموعة من الأنشطة الارتجالية التي تتناول الأبعاد التالية (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة.

٣ - فلسفة البرنامج:

بعد الاطلاع على الأدبيات، وما اتاحه للباحثة من المراجع العلمية والدراسات السابقة التي أجريت على أطفال الروضة بصفة عامة، والمهارات الناعمة بصفة خاصة، قامت الباحثة ببناء البرنامج حيث اشتقت فلسفته من الآتي:

- فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، وما يوفره المجتمع من خبرات تساعدهم على التغلب على التحديات والعقبات التي تواجههم.
- تتبثق الفلسفة التربوية للبرنامج من ضرورة تنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة، وذلك من خلال استخدام الأنشطة الارتجالية (القصة، الموسيقى والأغاني والأنشيد، اللعب الحركي، التمثيل والمسرح) والتي تلعب دوراً هاماً في إشباع ميول واتجاهات أطفال الروضة، وإكسابهم الخبرات المعرفية.
- طفل الروضة باعتباره محور العملية التعليمية.
- معلمة الروضة باعتبارها مرشد أكاديمي لطفل الروضة.
- الروضة باعتبارها بيئة تعليمية مناسبة، يمكن للطفل من خلالها التعايش معها واكتساب الخبرات المباشرة، لذلك لا بد من إتاحة الفرص للتفاعل بين الأطفال وبيئتهم.
- وقد استفادت الباحثة من بعض نظريات النمو العقلي، مثل: نظرية جان بياجيه، ونظرية أوزوبل في إكساب الطفل المهارات الناعمة، وفهم واستيعاب العلاقة بين الأنشطة الارتجالية والمهارات الناعمة.

٤- أسس بناء البرنامج:

- أن يحقق البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية الهدف الذي وضع لأجله.
- أن تكون الأنشطة الارتجالية متنوعة وشيقه وجذابة.
- مراعاة التدرج في أنشطة البرنامج من البسيط إلى المركب.
- أن يتضمن البرنامج أنشطة فردية وجماعية.
- التنوع في الأساليب التعليمية المستخدمة.

٥- محتوى البرنامج:

تم تحديد البرنامج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت الأنشطة الارتجالية، مثل: دراسة أحمد حسين (٢٠١٧)، ودراسة سها عزت (٢٠١٦)، ودراسة وائل حنا & محمد على (٢٠١١)، بالإضافة إلى البحوث العربية والأجنبية التي تناولت المهارات وسبل تنميتها وإكسابها لطفل الروضة مثل دراسة طلال عبد الله (٢٠١٥)، ودراسة مؤمن خلف (٢٠١٦)، ماهر العرفج (٢٠١٤).

وقد تضمن البرنامج الحالي على عدد (٢٥) نشاط من الأنشطة الارتجالية بما يتناسب مع أبعاد المهارات الناعمة المراد تعزيزها، وهي (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة، ومقسمة على أربع مجالات هم: (القصة، الأناشيد والأغاني، الألعاب الحركية، التمثيل والمسرح)، الى جانب الأنشطة الافتتاحية والختامية للبرنامج، مع مراعاة تقديم الأنشطة الارتجالية بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، ومراعاة طبيعة وخصائص المرحلة العمرية لأطفال الروضة.

٦- الفنيات المستخدمة في البرنامج:

يعتمد البرنامج في تطبيقه على مجموعة من الفنيات والطرق منها:

- **الحوار والمناقشة:** من خلال التحدث مع الطفل عند إعداد أنشطة البرنامج، ومناقشته بعد انتهاء النشاط في الدروس المستفادة منه.
- **العصف الذهني:** حيث يتيح للطفل حرية التفكير في إيجاد حل لموقف ما يواجهه بشكل غير تقليدي من خلال التعلم والتدريب على المواقف المختلفة.
- **استراتيجية التعلم التعاوني:** يتم استخدامها من خلال تركيز انتباه الأطفال نحو موضوع معين، وإثارة دافعيتهم، والتعاون مع أقرانهم في أداء الأنشطة الارتجالية.
- **الغناء:** يعد الغناء من أهم وأكثر الأنشطة التعليمية الممتعة والمحبة لطفل الروضة، وقد استخدمت الباحثة الغناء لمساعدة الأطفال على التواصل الفعال مع الآخرين.
- **التغذية المرتدة:** أي نشاط يكلف به الطفل، وترتبط به أفكاره، ويتم مناقشتها في أنشطة البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية بغرض تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة ومشاركته في إعداد أنشطة البرنامج المقدم له.
- **لعب الأدوار:** حيث يقوم الأطفال بالمشاركة في المواقف التمثيلية المختلفة، مثل أنشطة الارتجال التمثيلي والمسرحي.
- **التعزيز:** وينقسم التعزيز إلى:
- **تعزيز إيجابي (معنوي):** كاستخدام عبارات إيجابية تعزز من سلوك الطفل مثل: (الابتسام- عبارات الشكر - أحسنت - ممتاز).

• تعزيز مادي: أي استخدام بعض الأساليب المادية للطفل والتي تعزز من تكرار حدوث سلوكه في المستقبل مثل (النقود، الحلوى، شهادات تقدير، بعض الألعاب البسيطة).

٧- الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

وقد راعت الباحثة استخدام الوسائل والأدوات التي تتناسب مع قدرات وطبيعة المرحلة العمرية الخاصة بالطفل، مثل: الدفوف، الطبول، الجلاجل، الماسكات، الأنفعة، العرائس القفازية، البطاقات المصورة، والألبومات، والمناهج التعليمية، الألوان، والكاسيت، الأطواق.

٨- تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج بعد إعداده وقبل تنفيذه على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في مجال الطفولة وعلم النفس والتربية، وذلك لمعرفة مدى ملائمة البرنامج لطفل الروضة من حيث الأهداف والأهمية ونوعية الأنشطة المقدمة لطبيعة المرحلة العمرية، ومدى ملاءمتها للمهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة. والفنيات والأدوات المستخدمة في عرض الأنشطة الارتجالية، وذلك من أجل معرفة مناطق القوة والضعف بالبرنامج، كمحاولة للاستفادة من آرائهم لتقديم البرنامج على أكمل وجه ممكن وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

وقد أسفرت نتائج التحكيم على تغيير بسيط ببعض أنشطة البرنامج، حيث اتفقت الآراء على ضرورة تغيير اسم بعض الأنشطة الارتجالية بما يتناسب مع وعي وفهم الأطفال لعنوان النشاط، وتم الاتفاق على أنشطة البرنامج بنسبة (٩٥ ٪)، وهذا ما دعم فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) لطفل الروضة.

٩- إجراءات تنفيذ البرنامج:

تم تطبيق البرنامج بروضة (أم المؤمنين) التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية، وقد اشتمل البرنامج على (٢٥) جلسة بالإضافة إلى الجلسة الافتتاحية والجلسة الختامية.

١٠ - زمن تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج لمدة شهرين ونصف متتاليين، بواقع (٣) جلسات أسبوعياً، وقد استغرقت الجلسة الواحدة مدة زمنية تراوحت من ساعة إلى ساعتين.

خطة البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة:

تضمن تنفيذ البرنامج خمسة أبعاد أساسية وهي: (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق)، من خلال عرض الباحثة مجموعة من الأنشطة الارتجالية المتنوعة التي تتناول تلك الأبعاد، مع ملاحظة تكرار بعض الأفكار، من خلال تناول تلك الأنشطة للمفردات الخاصة بكل بعد على حده لأطفال المجموعة التجريبية.

جدول رقم (٩)

توزيع أنشطة البرنامج وموضوع كل نشاط وأهدافه والفنيات المستخدمة في تنفيذه

النشاط	زمن النشاط	عنوان النشاط	الهدف العام	الفنيات المستخدمة
١	٤٥ دقيقة	افتتاحية	التعرف على الأطفال، بناء علاقات ود وصداقة معهم، الكشف لهم عن مشاركتهم في الأنشطة الارتجالية التي سوف تعرض عليهم.	الحوار والمناقشة
٢	٤٥ دقيقة	التحدث الفعال	تعريف الطفل بأهمية التحدث بصوت مسموع وعبارات مفهومة للجميع.	المناقشة والحوار والعصف الذهني ولعب الأوار.
٣	٤٥ دقيقة	أنا أعبر	تنمية قدرة الطفل على التعبير عما يدور بداخله من أحاسيس ومشاعر.	المناقشة والحوار والتعزيز المادي
٤	٤٥ دقيقة	بالفعل أستطيع	إكساب الطفل القدرة على التحدث في موضوع ما بشكل مفاجئ دون الترتيب له مسبقاً.	المناقشة والحوار، والغناء
٥	٤٥ دقيقة	التفاعل الجيد	إثارة انتباه الأطفال للقصص والحكايات التي تلقى عليها عليهم معلمة الروضة.	المناقشة والحوار والتعزيز المعنوي
٦	٤٥ دقيقة	لغة الجسد	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال استخدامه حركة اليد، وتعبيرات الوجه عند التحدث أمام الآخرين.	الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة

النشاط	زمن النشاط	عنوان النشاط	الهدف العام	الفنيات المستخدمة
٧	٤٥ دقيقة	الإقناع الجيد	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال إذا طلبت منه معلمة الروضة أن يقنع الآخرين بحديثه عند التحدث إليهم.	الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة
٨	٤٥ دقيقة	القرار المناسب	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال إذا طلبت منه معلمة الروضة اتخاذ قراراً ما يتعلق بمشكلة معينة.	الحوار والمناقشة، استراتيجية التعلم التعاوني
٩	٤٥ دقيقة	المواجهة	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال مواجهته لمشكلة ما.	الحوار والمناقشة، استراتيجية التعلم التعاوني
١٠	٤٥ دقيقة	الوقت كالسيف	التعرف على أهمية اختيار الوقت المناسب لاتخاذ القرار.	استراتيجية التعليم التعاوني والحوار والمناقشة
١١	٤٥ دقيقة	الخطط البديلة	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال إذا طلبت منه معلمة الروضة أن يضع خطط بديلة عند مواجهة مشكلة ما.	التلقين أو الحث والمحاكاة والمناقشة والحوار
١٢	٤٥ دقيقة	أفضل الحلول	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال إذا طلبت منه معلمة الروضة أن يختار أفضل الحلول الممكنة عند مواجهة موقفا ما أو مشكلة.	الحوار والمناقشة والغناء
١٣	٤٥ دقيقة	ربط الأفكار	تنمية قدرة الطفل على ربط الأفكار ببعضها عند التفكير في حل مشكلة ما.	العصف الذهني والمناقشة والحوار
١٤	٤٥ دقيقة	المشكلة بوضوح	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال إذا طلبت منه معلمة الروضة أن يحدد المشكلة التي تواجهه بوضوح	الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة
١٥	٤٥ دقيقة	التوقيت المناسب	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال إذا طلبت منه معلمة الروضة أن يختار الوقت المناسب عند التحدث داخل الفصل.	العصف الذهني، التغذية الراجعة
١٦	٤٥ دقيقة	إدارة وقتي	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال إذا طلب منه أحد والديه أن يضع خطة يومية لإدارة وقته.	الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة
١٧	٤٥ دقيقة	تحديد أولوياتي	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال إذا طلبت منه معلمة الروضة تحديد أولوياته المراد إنجازها في وقت محدد.	الحوار والمناقشة، والعصف الذهني

النشاط	زمن النشاط	عنوان النشاط	الهدف العام	الفنيات المستخدمة
١٨	٤٥ دقيقة	تنظيم أوقاتى	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال إذا طلب منه أحد والديه أن ينظم وقته بين اللعب ومذاكرة دروسه اليومية.	الحوار والمناقشة والتغذية المرتدة
١٩	٤٥ دقيقة	مهامي العاجلة	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال إذا طلب منه أحد والديه أن يقوم بجدولة مهامه اليومية وفقاً لترتيب مهامه العاجلة.	الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة
٢٠	٤٥ دقيقة	الحماس الدائم	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال رؤية أحد زملائه يظهر حماسه الدائم للعمل ضمن فريق.	التغذية الراجعة والتعزيز المعنوي
٢١	٤٥ دقيقة	المشاركة	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال إذا طلبت منه المعلمة مشاركة زملائه في محاولة إيجاد حلاً للمشاكل التي تواجههم.	استراتيجية التعلم التعاوني والعصف الذهني
٢٢	٤٥ دقيقة	قواعد العمل	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال إذا طلب منه قائد الفريق أن يلتزم بقواعد العمل الخاصة بالفريق.	استراتيجية التعلم التعاوني والعصف الذهني
٢٣	٤٥ دقيقة	الفريق	تعريف الطفل بموقفه الملائم في حال مشاركته العمل ضمن فريق.	الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة
٢٤	٤٥ دقيقة	الاحترام واجب	تعريف الطفل بموقفه الملائم عند رؤية أحد أعضاء الفريق لا يتعامل باحترام مع باقي الفريق.	الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة
٢٥	٤٥ دقيقة	لا تتذمر	تعريف الطفل بموقفه الملائم عند رؤية أحد زملائه في الفريق يشعر بالتذمر والتضايق بسرعة أثناء العمل.	استراتيجية التعلم التعاوني والعصف الذهني
٢٦	٤٥ دقيقة	الصالح العام	تعريف الطفل بموقفه الملائم عند حديث معلمة الروضة عن ضرورة التفكير في الصالح العام الذي يخدم الفريق.	استراتيجية التعلم التعاوني، والتعزيز المعنوي.
٢٧	٤٥ دقيقة	الختامية وتطبيق المقياس البعدي	تقوم الباحثة بتوجيه الشكر للأطفال المشاركين في البرنامج، وتوزيع شهادات التقدير وبعض الحلوى للأطفال المواظبين على حضور أنشطة البرنامج، ثم التطبيق البعدي (لمقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة)، لمعرفة فعالية البرنامج المقدم.	المناقشة والحوار والتغذية المرتدة

وسائل تقويم أنشطة البرنامج المقترحة بالبحث:

تمت عملية التقويم لأنشطة البرنامج من خلال الآتي:

- التطبيقات التربوية التي طلبت الباحثة من الأطفال القيام بها.
- ملاحظة سلوك الأطفال وتعبيرات وجوههم أثناء تطبيق البرنامج.
- **تقويم قبلي:** للتعرف على الخلفية التعليمية للأطفال والوقوف على مستواهم الفعلي وما يعرفونه من معلومات عن المهارات الناعمة موضوع البحث قبل تطبيق البرنامج من خلال تطبيق مقياس المهارات الناعمة كقياس قبلي.
- **تقويم بنائي:** وهو تقويم دوري متواصل لأنشطة البرنامج أثناء كل نشاط، من خلال مناقشة الأطفال للوقوف على مدى الاستفادة من الأنشطة الارتجالية المقدمة، وتحديد النقاط التي تحتاج لتعديل أو إضافة لتناسب مع طبيعة البرنامج.
- **تقويم بعدي:** وذلك من خلال إعادة تطبيق مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة، للكشف عن مدى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية المقدم لتنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة.

نموذج لعرض تفاصيل إحدى أنشطة البرنامج القائم على الأنشطة

الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة

- موضوع النشاط: التحدث الفعال
- زمن النشاط: تستغرق حوالي ٤٥ دقيقة
- مكان النشاط: مسرح الروضة

أهداف النشاط:

- **الهدف العام:** تعريف الطفل بأهمية التحدث بصوت مسموع وعبارات مفهومة للجميع.

الأهداف الإجرائية:

تسعى الباحثة في النشاط الحالي لتحقيق الأهداف التالية:

- ١- أن يكتسب الطفل القدرة على التحدث بصوت مسموع وواضح أمام الآخرين.

- ٢- أن يتغلب الطفل على شعوره بالخجل عند التحدث أمام عدد كبير من المحيطين.
٣- أن يشارك الطفل في النشاط.

الفنيات المستخدمة:

المناقشة والحوار والعصف الذهني ولعب الأدوار.

• الأدوات المستخدمة: العرائس القفازية، كاسيت

إجراءات سير النشاط:

- تبدأ الباحثة بالترحيب بالأطفال، ثم تعرفهم على الموقف الذي يدور حوله العرض المسرحي، وتعلن عن وجود مكافأة للأطفال المتميزين الملتزمين بالحضور والمشاركة في العرض المسرحي.
- تسأل الباحثة الأطفال عن شروط التحدث الجيد.
- ثم تقوم الباحثة بمشاركة الأطفال في عرض عناصر التحدث الجيد والفعال.
- ثم تتناقش الباحثة مع الأطفال في حالة عدم معرفة أهمية التحدث الفعال، وعبارات مسموعة ومفهومة للآخرين سواء في المنزل أو عند التحدث مع معلمة الروضة أو أحد أصدقائه.
- ثم تقترح الباحثة على الأطفال أن يشاركوها اللعب بالعرانس القفازية في عمل مسرحية تظهر من خلالها سمات حديث العروسة (نون) حيث إنها تأتأ وتتحدث بسرعة وبطريقة غير مفهومة بدون وقفات، كما أنها تتحدث بصوت عالي طوال الوقت، ودور أصدقائها فراولة وخوخة ونفاحة في تعليمها طريقة الحديث الجيد.
- ثم تتناقش الباحثة مع الأطفال في حالة تعرضهم للمشاركة في التحدث أمام الجمهور، يجب عليهم اتباع الإجراءات التالية:
 - الشعور بالثقة بالنفس.
 - التحدث بصوت مسموع أمام الآخرين.
 - التحدث بعبارات مفهومة وواضحة.
- في نهاية النشاط تقوم الباحثة بسؤالهم عن عناصر التحدث الفعال، ثم تقدم الباحثة لهم الشكر، وتحدد لهم الموعد القادم، وتوزع عليهم بعض الحلوى كمعززات مادية، ثم تطلب منهم الانصراف بهدوء.

التقويم:

- تطلب الباحثة من الأطفال الحديث مع والديهم ومناقشتهم حول التحدث الفعال وأهميته، وتحديد موقفهم عندما تطلب منهم معلمة الروضة التحدث الجيد أمام الآخرين.

القياس القبلي:

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي لعينة البحث (التجريبية والضابطة) على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة اللفظي وذلك يومي ١٨، ١٩ / ١٠ / ٢٠٢٠م، بمعدل (٩٠) طفلاً وطفلة بواقع أربع ساعات باليوم.

تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية لتنمية المهارات الناعمة:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح والذي يتكون من (٢٥) نشاط ارتجالي مقسمين على خمسة أبعاد رئيسية (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق)، بالإضافة للأنشطة الافتتاحية والختامية، على أطفال المجموعة التجريبية في الفترة من ٢٠/١٠/٢٠٢٠ إلى ٢٧/١٢/٢٠٢٠م حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج في (٨) أسابيع بمعدل (٣) أيام أسبوعياً ولمدة (٤٥) دقيقة يومياً لجميع أنشطة البرنامج.

القياس البعدي:

قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لعينة البحث (التجريبية والضابطة) على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة اللفظي وذلك يوم ٢٩/١٢/٢٠٢٠م، وتم تطبيقه على (٩٠) طفلاً وطفلة بواقع أربع ساعات باليوم.

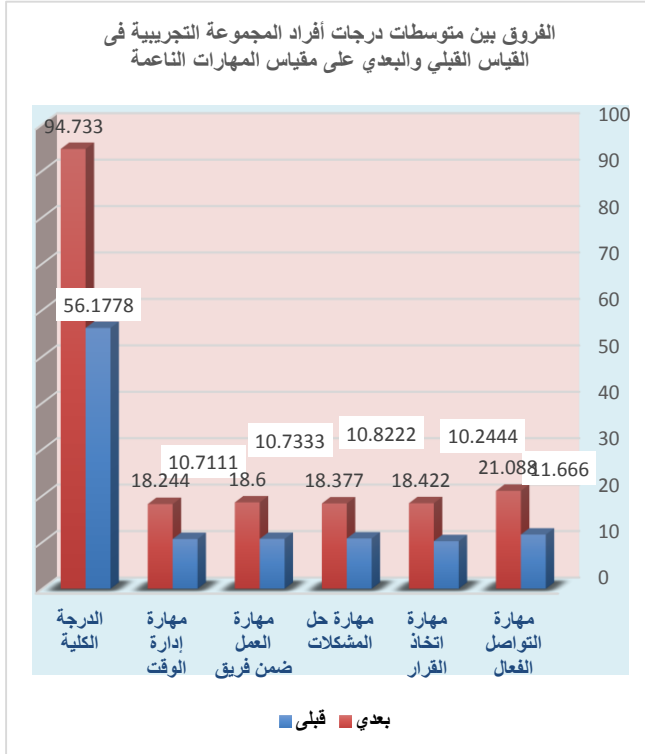
عرض نتائج البحث وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على انه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة وأبعاده (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) اللفظي (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار "ت" لمتوسطين مرتبطين (Paired Samples T. Test)، بهدف التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الناعمة، وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" ل Paired Samples T. Test دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس المهارات الناعمة

الأبعاد	المجموعة القبلي ن=٤٥		المجموعة البعدي ن=٤٥		درجة الحرية	قيمة (ت)	الدالة	كوهين (d)
	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)				
مهارة التواصل الفعال	١١.٦٦٦	١.٠٨٧١	٢١.٠٨٨	٠.٨٢٠٨	٤٤	-٤٩.٠٧٨	دالة	٧.٣٢
مهارة اتخاذ القرار	١٠.٢٤٤٤	١.٦١١٨	١٨.٤٢٢	٠.٨١١٥٣		-٣٠.٤٧٥	دالة	٤.٥٤
مهارة حل المشكلات	١٠.٨٢٢٢	١.٠٠٦٥	١٨.٣٧٧	١.٠٩٥٤		-٤٥.٢٨٨	دالة	٦.٧٥
مهارة العمل ضمن فريق	١٠.٧٣٣٣	١.٧٥٠٣	١٨.٦٠٠	١.٠٩٥٤		-٢٥.٥٨٤	دالة	٣.٨١
مهارة إدارة الوقت	١٠.٧١١١	١.٠٥٧٩	١٨.٢٤٤	٠.٦٠٨٨٦		-٤٤.٩١٥	دالة	٦.٦٩٥
الدرجة الكلية	٥٦.١٧٧٨	٣.٢٩٧٩	٩٤.٧٣٣	١.٦٤٣١		-٨٢.٤٧٨	دالة	١٢.٢٩



شكل (٢) الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدى على مقياس المهارات الناعمة

ينضح من جدول (١٠) أنه:

أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدى على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدى مما يدل على فاعلية البرنامج، وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول.

وللتحقق من حجم تأثير البرنامج المستخدم في البحث الحالي كمتغير مستقل على المهارات الناعمة لطفل الروضة كمتغير تابع تم حساب قيمة معامل كوهين (١٢.٢٩) وهي قيمة أكبر من (٧.٠) مما يدل على ارتفاع مستوي المهارات الناعمة

لدى الأطفال الذين استفادوا من البرنامج، وحققوا المستوى المطلوب، مما يؤكد فاعلية البرنامج المتعلق بمجال البحث.

وترجع الباحثة هذه النتيجة لفاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية المُستخدم لطفل الروضة، حيث ساهم البرنامج في تحسين درجات القياس البعدي للمهارات الناعمة لأطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالقياس القبلي لنفس المجموعة. وقد أسفرت نتائج دراسة كلاً من محمد صهيب (٢٠١٨) على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول المهارات الناعمة تعزي للعمر الزمني، ودراسة (Hiong & Osman, 2013) التي أوضحت أهمية المهارات الناعمة وبخاصة مهارة الإبداع والقيادة والتواصل التي يحتاجها المتعلمون.

ودراسة علا حجاج (٢٠١٤) التي أشارت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الناعمة والتوجيهات الريادة لطلبة كليات التقنية المهنية، ودراسة (Rao. M.S., 2014) التي أكدت على أهمية وضرورة تمتع الفرد بالمهارات الناعمة.

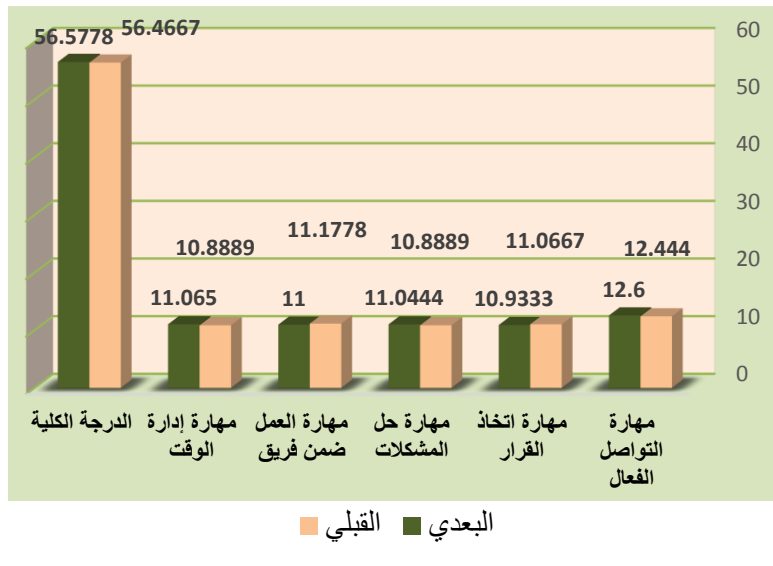
ودراسة طلال عبد الله (٢٠١٥) التي أشارت إلى دور المهارات الناعمة في تمكين المتعلم من المبادرة والمرونة والتفاعل الاجتماعي.

ينص الفرض الثاني على انه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة وأبعاده (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) اللفظي (درجات الأبعاد والدرجة الكلية). وللتحقق من صحة هذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار "ت" لمتوسطين مرتبطين (Paired Samples T. Test)، بهدف التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي.

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" Paired Samples T. Test لاختبار دلالة الفروق في مقياس مهارات الناعمة البعدي لأطفال المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي

الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	القياس البعدي (للمجموعة الضابطة) ن=٤٥		القياس القبلي (للمجموعة الضابطة) ن=٤٥		الأبعاد
			المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	
			٤٤		٤٤		
غير دالة	-٠.٥١٣-	٤٤	١٢.٦٠٠	١.٢١٣٥	١٢.٤٤٤	١.٤٢٣١	مهارة التواصل الفعال
	٠.٤٥٩		١٠.٩٣٣	١.٢٣٢١	١١.٠٦٦٧	١.٤٠٤٥	مهارة اتخاذ القرار
	-٠.٦٠٧-		١١.٠٤٤	١.٤٢٩٤	١٠.٨٨٨٩	١.٠٩١٧٥	مهارة حل المشكلات
	٠.٦١٧		١١.٠٠٠	١.١٠٧٨	١١.١٧٧٨	١.٣٦٩٩٥	مهارة العمل ضمن فريق
	-٠.٤٦٢-		١١.٠٦٥	١.٢٦١٣	١٠.٨٨٨٩	١.٠٠٥٠٤	مهارة إدارة الوقت
	-٠.١٢٦-		٥٦.٥٧٧	٤.٣٨٢٢	٥٦.٤٦٦٧	٤.٢١٣٦١	الدرجة الكلية

الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس المهارات الناعمة



شكل (٣) الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس المهارات الناعمة

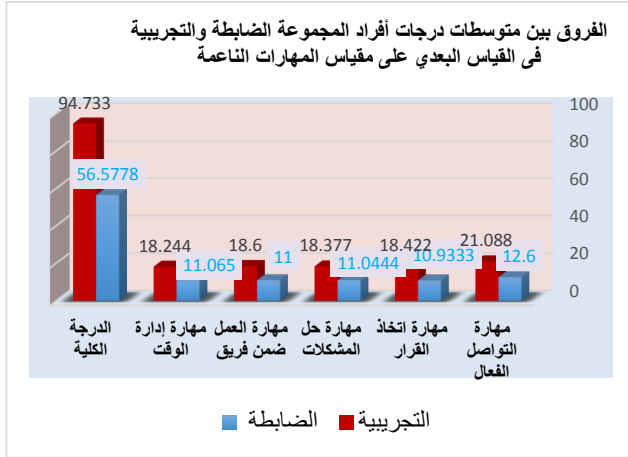
يتضح من جدول (١١) أن جميع قيم (ت) غير دالة مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الناعمة لدى الأطفال عينة الدراسة المجموعة الضابطة.

ينص الفرض الثالث على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة وأبعاده (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب متوسطي درجات الطلاب والانحراف المعياري لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "T.test independent sample".

جدول (١٢) نتائج اختبار "ت" T.test independent sample للاختبار دلالة الفروق في على مقياس المهارات الناعمة للأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

الأبعاد	المجموعة الضابطة ن=٤٥		المجموعة التجريبية ن=٤٥		درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	مربع ارتباط η^2
	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)				
مهارة التواصل الفعال	١٢.٦٠٠	١.٢١٣٥	٢١.٠٨٨	٨٢.٠٨	٨٨	-٤٩.٠٧٨-	-٣٨.٨٦٨-	.٩٤٥
مهارة اتخاذ القرار	١٠.٩٣٣٣	١.٢٣٢١٥	١٨.٤٢٢	٨١.١٥٣	٨٨	-٣٠.٤٧٥-	-٣٤.٠٥٠-	.٩٢٩
مهارة حل المشكلات	١١.٠٤٤٤	١.٤٢٩٤٩	١٨.٣٧٧	١٠.٩٥٤	٨٨	-٤٥.٢٨٨-	-٣٢.٢٣٣-	.٩٢٢
مهارة العمل ضمن فريق	١١.٠٠٠٠	١.١٠٧٨٢	١٨.٦٠٠	١٠.٩٥٤	٨٨	-٢٥.٥٨٤-	٣٢.٧٢٤-	.٩٢٤
مهارة إدارة الوقت	١١.٠٦٥٠٠	١.٢٦١٣١	١٨.٢٤٤	٦.٠٨٨٦	٨٨	-٤٤.٩١٥-	-٣٤.٦٩٨-	.٩٣٢
الدرجة الكلية	٥٦.٥٧٧٨	٤.٣٨٢٢٤	٩٤.٧٣٣	١.٦٤٣١	٨٨	-٨٢.٤٧٨-	-٥٤.٦٨٩-	.٩٧١



شكل (٤) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي

ينتضح من جدول (١٢) الآتي:

• أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فعالية البرنامج برنامج قائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية المهارات الناعمة، وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث.

• وللتحقق من حجم تأثير البرنامج المستخدم في البحث الحالي (كمتغير مستقل) على المهارات الناعمة (كمتغير تابع) تم حساب قيمة مربع إيتا فبلغت قيمة مربع إيتا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للدرجة الكلية لمقياس المهارات الناعمة (٠.٩٧) وهذا يعني أن (٩٧%) من تباين المهارات الناعمة كما قيست بواسطة المقياس المُعد لذلك يمكن تفسيرها للبرنامج أما باقي التباين فتفسره متغيرات أخرى.

• وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى فعالية الأنشطة الارتجالية المقدمة لطفل الروضة في تنمية المهارات الناعمة (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، حل المشكلات، إدارة

الوقت، العمل ضمن فريق) لدى طفل الروضة، حيث بلغت قيمة مربع إيتا في مهارة التواصل الفعال (٠.٩٤٥)، ومهارة اتخاذ القرار (٠.٩٢٩)، ومهارة حل المشكلات (٠.٩٢٢)، ومهارة العمل ضمن فريق (٠.٩٢٤)، ومهارة إدارة الوقت (٠.٩٣٢)، وجميعهم قيم تدل على فعالية الأنشطة الارتجالية المقدمة لأطفال المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الناعمة على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ووفقاً لمربع إيتا جاءت مهارة التواصل الفعال في الترتيب الأول، ثم مهارة إدارة الوقت، ثم مهارة اتخاذ القرار، ثم مهارة العمل ضمن فريق، ثم مهارة حل المشكلات.

- وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مني عبد المقصود (٢٠١٧) التي أسفرت عن أهم أسس الارتجال في عروض التعبير الحركي هي سرعة البديهة والتأليف الفوري، والاستجابة مع المشاهد، ودراسة سعيد كريمي (٢٠١٢) التي أوضحت أهمية الارتجال كتقنية يمكن أن يتم استخدامها على أسس مدروسة تضيف إلى النص، ودراسة (Da Cunha , J.V & E Cunha ,M.P (2010) التي أوضحت أن الأنشطة الارتجالية استراتيجية أكثر فاعلية للتعامل مع التحديات الجديدة، ودراسة مروة الحسيني (٢٠٠٦) التي توصلت إلى أن الارتجال حقق نجاحاً في الأنشطة المقدمة، وذلك بعد خلق جو من الحرية للطفل ساعده على التعبير عن نفسه عن طريق الارتجال.

ملخص النتائج:

يمكن تلخيص النتائج في النقاط التالية:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة وأبعاده (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) اللفظي (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة وأبعاده

(التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) اللفظي (درجات الأبعاد والدرجة الكلية).

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة وأبعاده (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الارتجالية في تنمية وتعزيز المهارات الناعمة لطفل الروضة لصالح القياس البعدي لمقياس المهارات الناعمة لطفل الروضة وأبعاده (التواصل الفعال، اتخاذ القرار، إدارة الوقت، حل المشكلات، العمل ضمن فريق) (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالقياس القبلي لأطفال المجموعة التجريبية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، تستخلص الباحثة مجموعة من النقاط التي توصي بها، كالآتي:

- الاهتمام بتفعيل الأنشطة الارتجالية في البرامج والمناهج المقدمة لطفل الروضة.
- عقد دورات تدريبية للقائمين على تربية الطفل لتنمية وعيهم بضرورة تفعيل الأنشطة الارتجالية في العملية التعليمية.
- الاستفادة من نتائج البحث الحالي التي تم التوصل إليها، من خلال مزيد من البحوث حول تنمية المهارات الناعمة لطفل الروضة في ضوء متغيرات ومستجدات العصر.
- وضع خطة استراتيجية لتطوير الأنشطة الارتجالية في العملية التعليمية.
- إجراء دراسات لمعرفة معوقات استخدام الأنشطة الارتجالية في العملية التعليمية.

المراجع:

- أحمد حسين محمد حسن (٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الارتجال المسرحي لطلاب جامعة المنصورة "دراسة تجريبية". بحث. منشور. مجلة العلوم التربوية. ع (٤). جزء (٢). عدد (أكتوبر).
- آمال محمد حسونة (٢٠١٠). فعالية برنامج باستخدام الأنشطة المسرحية لتنمية بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة. بحث. منشور. مجلة المنهج العلمي والسلوك. كلية الآداب. جامعة طنطا.. عدد (٩). (أبريل).
- حامد علي (٢٠١٥). فاعلية استخدام المشاهد التصويرية بدلا من القصة النصية المكتوبة بمادة الارتجال التعليمي. بحث. منشور. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة. ع (١١). مصر.
- رمضان صلاح شبير (٢٠١٦). المهارات الناعمة وعلاقتها بالتوجيهات الريادية لدى طلبة الكليات التقنية والمهنية في محافظات غزة. رسالة ماجستير. منشورة. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية. غزة.
- سعيد كريمي (٢٠١٢). محمد الكفاظ بين هاجس التجريب والارتجال المسرحي. بحث. منشور. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير. المغرب. العدد (١٥).
- سها عزت على محمد (٢٠١٦). ابتكار مصاحبات متنوعة لإثراء بعض الأغاني الشعبية المصرية مقامى الكرد والنهوند واستخدامها في الارتجال الموسيقي. بحث. منشور. المؤتمر العلمي الثالث. قضايا التربية- رؤية واقعية وطموحات مستقبلية. كلية التربية النوعية. جامعة القاهرة.
- سوزان عبد الله عبد الحليم & سارة حسين محمد & أحمد طارق صبحي (٢٠٢٠). الاستفادة من بعض ألحان Walt Disney في تعليم الابتكارية اللحنية في الارتجال الموسيقي. بحث. منشور. مجلة علوم وفنون الموسيقي. كلية التربية الموسيقية. المجلد (الاثنين والأربعون). عدد (يناير). الصفحات (١٢٢٥ - ١٢٤٣)
- شيماء حمودة الحارون (٢٠١٦). فعالية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس العلوم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث. منشور/ المجلة المصرية للتربية العلمية. العدد (١٩). المجلد (٦).
- طلال عبد الله (٢٠١٥). تحديد المهارات الناعمة المحتاجة لطلبة الفاخورة. بحث. منشور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. عدد (٢٣). مجلد (٢). غزة.
- علا حجاج (٢٠١٤). دور المهارات الناعمة في عملية اقتناص الوظائف الإدارية. دراسة حالة تطبيقية على الوظائف الإدارية في قطاع غزة). رسالة ماجستير. مشورة. كلية التجارة. الجامعة الإسلامية. غزة.
- لمياء أحمد محمد الصغير (٢٠٢٠). فاعلية الأنشطة المسرحية في تنمية بعض مهارات

- حماية الذات لدى أطفال الروضة "دراسة شبه تجريبية". بحث. منشور. مجلة التربية وثقافة الطفل. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنيا. المجلد (١٦). العدد (٤). عدد (أكتوبر). الصفحات (١٢٥ - ١٦١)
- ماجدة فتحى سليم خضر (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على الأنشطة التفاعلية لتنمية المهارات الناعمة ومهارات الذكاء الناجح لدى الموهوبين من أطفال الروضة. بحث. منشور. مجلة الطفولة والتربية. العدد (الأربعون). الجزء (الأول). السنة (الحادية عشر). الصفحات (٢٤٧ - ٣٣٠)
- ماهر العرفج (٢٠١٤). المهارات الناعمة. مبادرة مقدمة لكلية التربية. جامعة الملك فيصل. المملكة العربية السعودية.
- محمد صهيب الأغا (٢٠١٨)، المهارات الناعمة وعلاقتها بالأداء الوظيفي (دراسة تطبيقية على العاملين في بنوك محافظات فلسطين الجنوبية). رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. غزة.
- مروة الحسيني (٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح للارتجال في تنمية التعبير اللفظي لدى الروضة (٤-٦ سنوات). رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- مصطفى عبد السلام على & ناصر فؤاد غبيش & فاطمة صالح عبد الفتاح (٢٠٢٠). تنمية مهارات الارتجال والإيقاع باستخدام تقنية الواقع المعزز لدي معلمة رياض الأطفال. بحث. منشور. مجلة التربية وثقافة الطفل. كلية التربية للطفولة المبكرة. المجلد (١٦). العدد (١). عدد (أكتوبر). جامعة المنيا. الصفحات (٤٩ - ٦٣)
- مصطفى محمد عبد العزيز (٢٠١٤). سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
- منى عبد المقصود (٢٠١٧). الارتجال المسرحي بين عروض التعبير الحركي ومسرح المقهورين. دراسة تحليلية لنماذج مختارة. بحث. منشور. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية. العدد (الثاني عشر). عدد (أكتوبر). الصفحات (٢٧ - ٤٨).
- مؤمن خلف عبد الواحد (٢٠١٦). دور المهارات الناعمة في الحصول على الوظائف الأكاديمية. دراسة تطبيقية على وزارة التربية والتعليم العالي - قطاع غزة. بحث. منشور. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. مجلد (٦). عدد (٢).
- نهى محمد على فرج (٢٠٠٣). أثر دراسة مؤلفات رافيل وديبوس، في تنمية الارتجال التعليمي. رسالة دكتوراه. كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان. ص ١
- نوال خليل (٢٠٠٣). تنمية تخيل الطلاب لمواقف القصة الموسيقية من خلال بالية بحيرة البجع لتشايفوفسكي لتحسين الأداء في الارتجال الموسيقي. بحث. منشور. المؤتمر العلمي السابع. كلية التربية الموسيقية. جامعة حلوان. القاهرة.
- وائل حنا حداد & محمد علي الملاح (٢٠١١). الارتجال الموسيقي في قالب التحميلة. بحث منشور. المجلة الأردنية للفنون. مجلد (٤). عدد (٢). الصفحات (١٥١ - ١٦٦).
- Arshad, D., & Hughes P., (2009). Examining Organizational

- Improvisation: The Role of Strategic Reasoning and Managerial Factors, International Journal of Social, Behavioral, Educational, Economic and Management Engineering. Vol. 3. No.6.
- Da Cunha, J.V & E Cunha, M.P. (2010). Organizational Improvisation: Change or Stability. Management Research: Journal of The Iberoamerican Academy of Management.
 - Fisher, C.M, & Amabile, T. (2009). Creativity. Improvisation and Organizations. University College London, United Kingdom.
 - Hadida, A.L., Tarvainen, W.& Rose, J. (2015). Organizational Improvisation: A consolidating Review and framework. International Journal of Management Reviews. Vol.17. No.4
 - Hiong.L.C & Osman.K. (2013). A Conceptual Framework for the Integration of 21st skills in Biology Education. Research Journal of Applied Sciences. Engineering and Technology. 6(16).
 - Rao. M.S., (2014). Enhancing Employability in Engineering and Management Students Through Soft Skills. Industrial and Commercial Training. 46(1).
 - Ruan, G., Wu, N & Peng, K. (2021). Impact of Cross-Organization Improvisation on New Product Development from Viewpoint of Network Embedding In 5th Asia-Pacific Conference on Economic Research and Management Innovation (ERMI). Pp. 110-113
 - Seetha, S. (2013). Necessity of Soft Skills Training for Students and professionals. 4(2). March- May. Pp.171- 174. India: International Journal of Engineering. Business and Enterprise Applications.
 - Williams', B., & Wendy, J. (2015). A Measure of soft Skills Gains Acquisition with Engagement in baccalaureate Nursing Programs. Disertation.

